

الأدب الكويتي غائب عن الجوائز العالمية، خصوصاً الروائيين الشباب، وبالتالي حصول الكويت على جائزة الرواية العربية «بوكر» لعام 2013 للروائي سعود السنوسي «ساق البامبو» له مكاسبه الثقافية والفنية والأدبية، وهذا الفوز يضع الكويت على خارطة الجوائز، ويعتبر تجديدا لدماء الرواية الكويتية وطرح أفكار جديدة، فداثما ينظر العالم لكل ما هو عصري، لذلك نحن نتجه الى المستقبل والعصرية. سعود السنوسي أهدى فوزه بجائزة بوكر العالمية الى بلده الكويت، واصفا الجائزة بأنها مفخرة لبلده والرواية الفائزة هي الثانية له. وهو من مواليد 1981، ويتناول فيها موضوع الانتماء والهوية المتشظية بشكل مفتوح، من خلال شخصية «هوسيه» الذي ولد من أب كويتي من عائلة عريقة وأم فلبينية كانت تعمل خادمة عند الأسرة. وينسج السنوسي تفاصيل علمين متناقضين في مجتمعين بعيدين، فما بين القرية الفقيرة في الفلبين وبيت الأسرة الثرية في الكويت، تتطور الأحداث لينفتح العمل الروائي على قضية أوسع تتعلق بالجانب الإنساني المفقود في التعامل مع العمالة الوافدة المتضخمة في الخليج.

زينب ابوسيد وهاني الظفيري

أكد أن روايته تعدت حدود الإقليمية منذ بداية نشرها وأن الفوز أسعده بشكل شخصي

سعود السنوسي لـ «الأنباء»: فوزي بـ «بوكر» يتيح لي الانتشار كروائي



السنوسي يتلقى تهنئة والدته بعد إعلان فوزه



الروائي سعود السنوسي استطاع رفع اسم الكويت في المحافل الثقافية

حول الرواية

الرواية الفائزة هي الثانية للسنوسي وهو من مواليد 1981، ويتناول فيها موضوع الانتماء والهوية المتشظية بشكل مفتوح، من خلال شخصية «هوسيه» الذي ولد من أب كويتي من عائلة عريقة وأم فلبينية كانت تعمل خادمة عند الأسرة. وينسج السنوسي تفاصيل علمين متناقضين في مجتمعين بعيدين، فما بين القرية الفقيرة في الفلبين وبيت الأسرة الثرية في الكويت تتطور الأحداث لينفتح العمل الروائي على قضية أوسع تتعلق بالجانب الإنساني المفقود في التعامل مع العمالة الوافدة المتضخمة في الخليج. واتخذ السنوسي من نبات البامبو رمزا للانتماء، كونه نباتا تمتد جذوره أينما زرع.

وقال السنوسي «من نحن؟ هل نحن من نرى أنفسنا أم كما يرانا الآخرون؟ هكذا كنت أتساءل كلما طرح علي الآخر مثل هذه الأسئلة، وهذا كان المنطلق الذي بدأت منه الرواية». وأضاف «بحكم عملي في مصنع مليء بالعمال الأجانب اقتربت من عوالمهم ومعاناتهم في الاغتراب، وكانوا يتساءلون لماذا انتم هكذا؟ أي لا تشعر بما يقاسونه في الغربة، وافتقادهم للتقدير وأحيانا القسوة من قبل بعض أرباب العمل أو الأهالي. وكنت أنا أيضا أتساءل ما صورتنا عند الآخر».

يعتبر السنوسي أن هذا السلوك العام نابع من «خلل في فكر الأفراد ووعيهم الذي ترسخ عبر السنوات، فنحن منغلَقون عن الآخر رغم أنه بيننا، فلا نستمع إليه ولا نراه بل ننفقه، ولا نشعر بالذنب رغم ذلك. شخصيا أنا أحد الأشخاص الذين سببوا المعاناة لـ «هوسيه» ولو لم أشعر بالذنب لما كتبت الرواية».

خاض الكاتب تجربة فريدة ليعايش الحياة الواقعية في الفلبين، فعاش في أحد الأكوام المتداعية في حي فقير هناك لمدة أسبوعين، فعان الجانب المظلم من حياة الآخر.

وقال «حين انتزعت نفسي من ذاتي وتخلت عن كل أفكارى السبقة، تمكنت من رؤية هذا الآخر الذي لغيته وهو قربي، اليوم وأنا أحصل اليوم على جائزة البوكر أشعر بالسعادة، وفي الوقت نفسه لدي شعور غامض أي ربما فزت نتيجة قسوتي على بلدي».

ويستطرد قائلا «عندما كنا صغارا، كنا نفرح بتربيد الأغاني الوطنية، لكن ماذا لو غنينا للوطن بصورة أخرى، بأن نشير إلى العيب وإن كان مؤلما».

الاساس فيما يتعلق بتوجهي الكتابي، إلا أن اتساع قاعدة الجماهير التي توافرت لي الآن تحتم علي اما ان اقول شيئا مؤثرا او اصمت. ويضيف: لابد ان تحولا تحقق لسدي منذ اول تجربة كتابية لي حتى لحظة حصولي على الجائزة لكنني غير قادر على تحديد هذا التحول بشكل دقيق الآن. وقال: حين انتزعت نفسي من ذاتي وتخلت عن كل افكاري المسبقة، تمكنت من رؤية هذا الآخر الذي لغيته رثيئسي على ضياع الهوية وهي مشكلة يواجهها عدد كبير من الناس.

الكويتيين، وان كنت وبفضل الجائزة أصبحت الأبرز، لأن هناك أسماء من الشباب والمخضرمين من الروائيين الكويتيين ممن يقدمون اعمالا ادبية غاية في الاتقان، ولدينا الكثير من المبدعين. ويقول السنوسي لوكالة فرانس برس انتر فوزه: اتمنى ألا ادخل عالم الكبار، اريد ان ابقى في عالم الصغار، لانه جزء مني، فالجانب الطفولي في شخصيتي يجعلني اشعر بصدق الكلمة أكثر. ويقول ايضا: اني سعيد بالجائزة وفي الوقت نفسه اشعر بانني بحاجة للجدية أكثر، وان كنت جسادا في

أكد الروائي سعود السنوسي ان فوزه بالجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) بعد فوزا للكويت وليس مجرد فوز شخصي بالنسبة له، وقال السنوسي في اتصال هاتفي له مع «الأنباء»: الفوز أسعدني بشكل خاص، والحقيقة لم اتوقعه، خاصة وأنا لا ازال في بداياتي. واعتبر السنوسي ان الفوز بهذه الجائزة سيختصر عليه الكثير من الوقت للانتشار كروائي كويتي وعربي، خاصة ان روايته الفائزة هي روايته الثالثة. وحصول روايته، قال

أتمنى ألا أدخل عالم الكبار أريد أن أبقى في عالم الصغار لأنه جزء مني فالجانب الطفولي في شخصيتي يجعلني أشعر بصدق الكلمة أكثر

لجنة تحكيم جائزة بوكر العربية: لسنا منحازين

أبوظبي - أ.ف.ب: تحول المؤتمر الصحافي الذي أعقب الإعلان عن الفائز في الجائزة العالمية للرواية العربية، المعروفة ببوكر العربية، الثلاثاء إلى جلسة دفاع عن الجائزة وموضوعيتها وعدم تحيزها، ردا على أسئلة الصحافيين بهذا الشأن.

فقد عقد أمراء الجائزة ولجنة التحكيم مؤتمرا صحافيا في فندق روكو فورت في أبوظبي ليل الثلاثاء، بعد اعلان فوز الروائي الكويتي الشاب سعود السنوسي في الدورة السادسة من المهرجان، عن روايته «ساق البامبو».

وفي رد على أسئلة الصحافيين حول تحيز الجائزة للروائيين الخليجيين، إذ وصل عدد الفائزين من دول الخليج إلى ثلاثة بعد فوز السنوسي، قال جلال أمين رئيس لجنة التحكيم «لا أجد أساسا أحصائيا لتحيز الجائزة لروائي دول الخليج».

فاضافة الى السنوسي، نال جائزة البوكر العربية كل من السعودية رجا عالم التي حصلت عليها مناصفة عام 2011، والسعودي عبده خال عام 2010.

لكن الجائزة أيضا كانت من نصيب الكثيرين من غير الخليجيين. وشدد الكاتب خالد الحروب على هذه النقطة قائلا «فاز في الدورة الأولى الروائي المصري بهاء طاهر، وفي الثانية فاز المصري يوسف زيدان، وفي الدورة الرابعة فاز بها مناصفة محمد الأشعري من المغرب، وفي الخامسة حصل عليها ربيع جابر من لبنان، وكل هذا ينفي التحيز إلى الخليج».

وتدخل المستشار زكي نسيبة الذي كان يدير الجلسة قائلا «عقلية المؤامرة غزتنا في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، دعونا نتخلص منها تدريجيا عبر تشجيعنا الأعمال الروائية الجيدة».

وتمنح الجائزة بتمويل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وبدعم من مؤسسة جائزة بوكر البريطانية، ويحصل الفائز بالجائزة الأولى على خمسين ألف دولار، بينما يحصل كل من المرشحين الستة النهائيين على عشرة آلاف دولار.

وتقوم الجائزة بترجمة الكتاب الفائز والأعمال المرشحة في القائمة النهائية إلى لغات أخرى.

كتاب «البوكر»: ارتباط العمل الإبداعي بالسياسة يسقطه

قال الكتاب الستة الذين وصلت أعمالهم الى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» 2013، ان الكتابة الروائية تختلف عن الكتابة السياسية، لكنها في الوقت نفسه لا تخلو من السياسة فيما تصرح به، أو حتى فيما لا تتطرق إليه، في المقابل عندما يتحول العمل الإبداعي الى منصة سياسية لابد أن يسقط، منتقدين إطلاق الأحكام على الروايات التي ترشحت بناء على افتراضيات اشكالية من دون قراءة الروايات. وأشاروا الى أن «البوكر»، وغيرها من الجوائز المماثلة، حركت المياه الراكدة في مجال الكتابة الروائية والنشر كذلك.

كتاب وروائيون عن فوز السنوسي: قدم صورة الكويت الثقافية للعالم في أبهى صورة



منى الشافعي



ليلى محمد صالح



ليلى العثمان



د. نادر القنة



ثريا البقصي



بدر الرفاعي

وفكر هو مجتمع جاف وضحل. د.نادر القنة: يعد فوز سعود السنوسي بالنسخة العربية السادسة من الجائزة العالمية «البوكر» وفق قرار لجنة التحكيم، استحقاقا في محله للأدب الكويتي الذي أغنى طيلة أكثر من نصف قرن من الزمان الثقافة العربية بما قدم لها من نتاجات ثقافية وأدبية وفنية نوعية، فالاستحقاق هنا من وجهة نظري هو مكسب طبيعي لحراك ثقافي له خصوصية في الكويت، خاصة ان الرواية الفائزة «ساق البامبو» تجد حالة من العلاقات الجدلية في اشكالها المتناقضة داخل البيئة الاجتماعية مما يتيح للروائي السنوسي ان يسجل موقفه الفكري من مجتمعه وربما المجتمعات المحيطة به، وهذه سمة من سمات الكتاب والروائيين والقصاصين المعاصرين الذين يدعون الى الانفتاح وتمتد يد جدران الانعزالية والتواصل مع الثقافة العالمية والمجتمعات الانسانية الأخرى، فلا خيار لنا امام التحديات العصرية الا ان نكون في قلب الحدث العالمي، فاعلمين ومؤثرين ومتأثرين. وحسب ظني فان الرواية من جانبها التقدي

للشابات. السنوسي يضيف للأدب نفسه ولا يضيف للكويت، ويكفي انه يرفع اسم الكويت بحصوله على هذه الجائزة، وكل العالم يكتب عنها فهو يقدم صورة الكويت الثقافية أمام العالم ليعرفوا ان الكويت ليس بلدا نفطيا فقط، بل بلد فكر وأدب وثقافة فهو يعطي صورة مشرقة للكويت، وأنا أهنته وأهنتي أهله وذويي بحصوله على هذه الجائزة. بدر الرفاعي: مما لا شك فيه ان فوز الشاب سعود السنوسي يدل على ان هناك مواهب كويتية ولكن تحتاج الى مزيد من الرعاية والاحترام. واعتقد ان الأدب في الكويت بخير وإن شاء الله نرى المزيد من هذه الإنجازات، ولعل فوز سعود السنوسي يكون دعافا للشباب لكي يواصلوا عطائهم وإبداعاتهم وبالتأكيد سيدجد الإبداع من يرعاه ومن يكرمه، وبالتالي هذا دافع للشباب لمزيد من الإبداع ومزيد من المثابرة. الجائزة ليست محطة نتوقف عندها ولكن الهدف منها هو خلق حالة ثقافية، وليس مجرد فوز بالجوائز، وهذه الحالة الثقافية تجعل الثقافة والإبداع جزءا من حياة الإنسان، لأن أي مجتمع بدون إبداع وثقافة

في جولة سريعة استطلعتنا خلالها آراء مجموعة من الكتاب والكاتبات لنرى صدق فوز السنوسي بهذه الجائزة، فمأذا قالوا: ثريا البقصي: سعدت جدا بالخبر، واعتبره فوزا لكل الكتاب، وسعود السنوسي هو كاتب شاب حقق نجاحا جميلا، فقد قرأت روايته «ساق البامبو» واستمتعت بقراءتها واعتقد انه يستحق هذا الفوز، فقد بذل جهدا كبيرا وأنتج لنا عملا روائيا متكاملًا. ويجب علينا جميعا أن يكون داخلنا شعور بالسعادة لفوز سعود السنوسي لا شعور الحسد والغيرة ونتمنى المزيد منه وأن يستمر في كتاباته. وقد قرأت ان فوز السنوسي كان بسبب الموضوع لا بسبب الحرفية بالكتابة وأنا اعتقد ان الموضوع حساس جدا ومن الواقع والطبع وهو موضوع به جزء إنساني كبير وجائزته هي جائزة لنا كلنا وقد فرحت كثيرا لأن هذا التكريم جميل لكاتب من الكويت وليس في الكويت. ليلى محمد صالح: سعود السنوسي هو شاب مميز ولديه نظرة واسعة وعميقة، فقد تميز في كتابة الرواية واستحق الجائزة عن جدارة، ونحن نفخر بفوز أحد كتاب الرواية الشباب.

البقصي: تكريم جميل لكاتب من الكويت صالح: استحق الجائزة عن جدارة العثمان: فخر للكويت أن يصل الكتاب إلى العالمية الرفاعي: الجائزة حالة ثقافية إبداعية القنة: الفوز استحقاق في محله الشافعي: يستحق الجائزة فأسلوبه وطريقته جديدة في الكتابة